

## 36% من اللبنانيين مصابون بأمراض ضغط الدم



البلد

مؤتمر حول نتائج الدراسة الوطنية

بمناسبة اليوم العالمي لارتفاع ضغط الدم وبرعاية وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور، نظّمت كلية الطب في جامعة القديس يوسف وقسم أمراض القلب في مستشفى "أوتيل ديو دو فرانس"، بالتعاون مع شركة "سانوفي"، مؤتمراً صحافياً حول نتائج الدراسة الوطنية الأولى عن أمراض ضغط الدم المرتفع بعنوان "تفشي المرض، توعية، علاج، وسيطرة" في كلية الطب في جامعة القديس يوسف، بحضور نقيب أطباء لبنان أنطوان بستاني.

### صدى البلد

المختلفة أسوأ بارتفاع ضغط الدم، ويوضح في هذا المجال: "يضمّ المناخ اللبناني الذي نعيش فيه حالياً عناصر اجتماعية، سياسية وبيئية تؤثر على الجسم البشري على الصعيدين العضوي والنفسي. وثمة حالة دائمة من القلق ما يفسّر هذا المستوى العالي من الاصابات بارتفاع ضغط الدم عند اللبنانيين". وأعلن غسان بيضون مدير عام شركة سانوفي "أنّ هذه الدراسة تدخل في صميم أهداف ورسالة "سانوفي" التي تصبو إلى نشر الوعي بشأن ارتفاع ضغط الدم، أي "المقاتل الصامت"، وفتح المجال أمام تحسين طريقة التشخيص والعلاج المبكر من أجل تجنب مضاعفات المرض".

تكشف هذه الدراسة أن معدل ارتفاع ضغط الدم مرتفع في لبنان، لذا لا بد من زيادة مستوى الوعي وتحسين طريقة تشخيص هذا المرض ومعالجته.

ضغط الدم العوامل الوراثية التي تتفاعل مع العوامل الشخصية والبيئية مثل الضغط النفسي، والكحول، والملح، وقلة الحركة، والحمية الغذائية التي تفتقر إلى الفاكهة والخضار ومشروبات الحليب.

### أبحاث عيادية

من جهته، شدّد رولان طنّب، عميد كلية الطب في جامعة القديس يوسف، على أهمية الأبحاث العيادية والوبائية في لبنان لنشر التوعية وتشخيص الأمراض ومعالجتها بطريقة أفضل. وأشار إلى "أنّ كلية الطب في جامعة القديس يوسف تشارك في دراسات وطنية ودولية متعددة بهدف تحسين نوعية الصحة في لبنان والمساعدة على رفع مستوى الوعي".

يشير البروفيسور أنطوان بستاني نقيب الأطباء في لبنان، إلى أهمية التقدّم الطبي للوقاية من الأمراض

ونصفهم فقط يدركون ذلك. ● 30% من الشعب اللبناني معرّضون للإصابة بارتفاع ضغط الدم.

● 33% من الشعب اللبناني يسجّلون مستوى طبيعياً من ضغط الدم، بمعنى أن يكون معدلهم أقل من 8/12.

وفق تصنيف منظمة الصحة العالمية، يُعتبر ارتفاع ضغط الدم واحداً من الأسباب الرئيسية للوفاة في العالم. يُصاب أكثر من مليار شخص بارتفاع ضغط الدم ويموت أكثر من 7 ملايين شخص في السنة.

أضاف عازار: "من خلال تخفيض ضغط الدم بمعدل سنتيمتر واحد من الزئبق، يمكن تخفيض عدد الإصابات باحتشاء عضلة القلب بنسبة 25% والجلطات الدماغية بنسبة 40% خلال فترة خمس سنوات".

تشمل الأسباب الأساسية لارتفاع

ركز ربيع عازار، رئيس قسم أمراض القلب في مستشفى "أوتيل ديو دو فرانس"، على أهمية هذه الدراسة التي تجرى للمرّة الأولى في لبنان وتشمل مناطق عدة، وذلك بدعم من كلية الطب ومجلس الأبحاث في جامعة القديس يوسف.

وقال: "تشير هذه الدراسة إلى أن ارتفاع ضغط الدم متفش في لبنان. إنّ 50% فقط من بين المصابين بارتفاع ضغط الدم يخضعون للعلاج و يبلغ بذلك معدل السيطرة على ضغط الدم 27%. يعني ذلك أن مريضاً واحداً فقط من أصل أربعة لبنانيين مصابين بالمرض ينجح في السيطرة على ضغط دمّه".

حلّت الدراسة بيانات من 1700 شخص خلال حملة فحص ومسح شملت مناطق مختلفة في لبنان. تثبت الدراسة ما يلي:

● 36% من الشعب اللبناني مصابون بارتفاع ضغط الدم